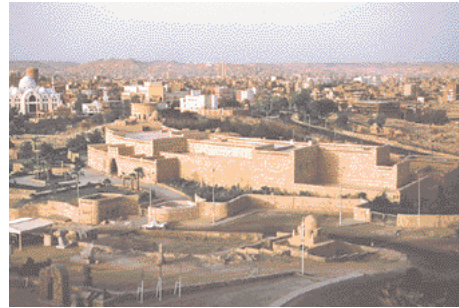


# جائزة الأغا خان للعمارة عام 2001

## 4 مشاريع سياحية من بين 9 فازت بالجائزة



تأسست جائزة الأغا خان عام 1977 لتشجيع المفاهيم المعمارية التي تنجح في مواجهة احتياجات المجتمعات الإسلامية وتطلعات هذه المجتمعات. وتتعرف الجائزة على نماذج العمارة الممتازة في مختلف أنحاء العالم الإسلامي في مجالات التصميم المعاصر، والإسكان الاجتماعي، وتحسين المجتمع المحلي وتنميته، والترميم، وإعادة استخدام المساحات وصيانتها. إلى جانب تصميم المناظر الطبيعية وتحسين البيئة.

الإسلامي. كما استرشدت هيئة التحكيم في قراراتها بقضايا الاستدامة البيئية، والعدالة الاجتماعية، والهوية الثقافية والتاريخية، إلى جانب كرامة الإنسان. كذلك راعت الهيئة الدور الإيجابي الذي تؤديه السياحة في الاقتصادات الحديثة بفضل طراز معماري يحترم البيئة ويدمج الثقافة المحلية في الأعمال المشيدة. كما إن المشروعات التي تضمن المستقبل للمباني التاريخية الرائعة داخل المدن والتي تنشئ حدائق جديدة للمجتمعات الحضرية كانت لها أهميتها عندما اتخذت الهيئة قراراتها. ◀

وتدير الجائزة لجنة توجيهية يرأسها الأغا خان مؤسس الجائزة ونخبة من العلماء والخبراء ومن اختصاصات متعددة تتعلق بالمجالات المذكورة أعلاه. ومن بين العديد من المشاريع المعمارية التي عرضت هذا العام على هيئة تحكيم الجائزة في دورتها لعام 2001 فازت 9 مشاريع من بينها 4 مشاريع سياحية موزعة على عدة بلدان. وقد روعي في اختيار المشاريع أن تأخذ في اعتبارها أن يكون الفن المعماري قادراً على تعزيز ظروف الحياة ضمن مجتمعات وجماعات مختلفة في العالم

- 5- متحف النوبة، أسوان - مصر.  
 6- قرية الأطفال، العقبة الأردن.  
 7- مركز أولبيا الاجتماعي، أنطاليا - تركيا.  
 8- باغ (حديقة) فردوسي، طهران - إيران.  
 9- فندق داتاي، يولاو لانغكاوي - ماليزيا.  
 ومن بين المشاريع التسعة الفائزة هناك أربعة مشاريع سياحية هي:
- والمشروعات التسعة التي اختارتها هيئة التحكيم المستقلة للحصول على جائزة الآغا خان للعمارة عام 2001 هي:
- 1- حياة جديدة في مبانٍ قديمة، مواقع مختلفة - إيران.  
 2- قرية آيت إكتل، عبادو - المغرب.  
 3- المعماريون الحفاة - تيلونيا - الهند.  
 4- مدرسة كاهيري إيلا الزراعية لتربية الدواجن، كوليايه - غينيا.

## أولاً- حياة جديدة في مبانٍ قديمة، مواقع مختلفة - إيران



مشروع إعادة الحياة إلى المباني القديمة التي تضمها الأحياء التاريخية ذات النسيج الكثيف من الإنشاءات وخاصةً في وسط مدن اصفهان ويزد وزنجان وتبريز وبوشهر. وتكون هذه المباني من طابق أو طابقين، المبنية أساساً من الطين أو الطابوق (الآجر)، وهي تتحلق حول ساحات داخلية جميلة.

وقد عانت هذه الأحياء الموجودة في وسط تلك المدن من إهمال عام بسبب النظرة إلى المنازل التقليدية على أنها غير مناسبة للاحتياجات العصرية، كما ان عمليات البناء من دون نظام تعتبر تهديداً حقيقياً للنسيج الاجتماعي.

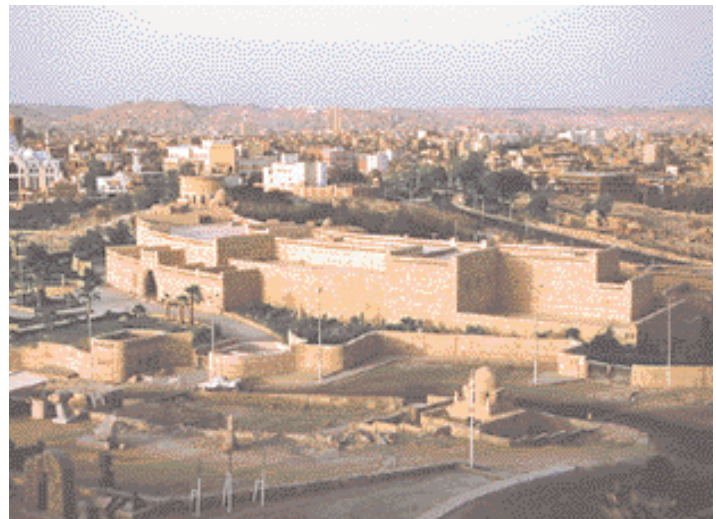
ولواجهة هذا التهديد وضعت وزارة الإسكان والتنمية الحضرية في إيران برنامجاً سنة 1988 لوقف التدهور المادي والاجتماعي في المدن. ويقوم هذا البرنامج على اقتناء المباني التاريخية وترميمها ثم بيعها أو تأجيرها لملك جدد أو مستأجرين. وكان من العناصر المهمة في هذه العملية إيجاد استخدامات عملية جديدة لتلك المباني بما يحقق نفع المجتمع المحلي، وتستهيوي السواح والزوار.

واستطاع البرنامج إدخال حياة جديدة إلى وسط المدن

الإيرانية، كما حسن من الأحوال المعيشية، وأعاد إحياء الطابع المعماري، مع تجديد طريقة النظر إلى التراث الثقافي الثري، وتنشيط وعي القطاع الخاص بأن الاستثمار في النسيج التاريخي الأثني في البلد يمكن أن يفيد الجميع بما في ذلك السواح. ومن أهم المباني التاريخية التي شملتها إعادة الحياة إليها هي: حمام الوزير في مدينة اصفهان

حيث تمّ تحويله إلى معهد للتنمية الثقافية للأطفال وصغار الشبان، بيت الطبيب في بوشهر، بيت القديسة في اصفهان، بيت مجتهد زادة في اصفهان، بيت نيلفروشان في اصفهان، بيت أعلم الوعظ في اصفهان، أربعة مساكن لأسرة قاجار في تبريز، حمام خان في يزد، منزل مؤيد العلثي في يزد، حسينية ناظم التجار في يزد، بيت توفيق في زنجان.

## ثانياً- متحف النوبة، اسوان - مصر



يقع المتحف على الضفة الشرقية لنهر النيل في اسوان جنوب مصر. أُقيم على مرتفع من أجل صيانة التشكيلات الصخرية وافساح منظر واسع أمام اثنين من المواقع الجذابة في اسوان هما مقابر الفاطميين والمسلة غير المكتملة في الشرق.

وقد تمّ تمويل إنشاء متاحف النوبة من قبل الحكومة المصرية وبالتعاون في مجال الاستشارات مع منظمة اليونيسكو، وذلك لغرض عرض مكتشفات آثار النوبة نتيجة الحفريات التي أجريت هناك، بعد أن أغرقت مياه السد العالي في اسوان معظم الجزء الشمالي في النوبة عام 1971 عند تحويل مجرى النهر وظهور بحيرة ناصر.

وقد افتتح المتحف في كانون الأول (ديسمبر) عام 1997 لعرض ثلاثة آلاف قطعة تبرز ثقافة إقليم النوبة وحضارته ابتداء من عصور ما قبل التاريخ إلى الوقت الحاضر.

ويعتبر المتحف مركزاً مهماً لدراسات الآثار الأفريقية والشرق أوسطية، كما انه أيضاً "متحف للمجتمع المحلي" حيث يضم قسماً تعليمياً - هو الأول من نوعه في مصر - ينظم رحلات ومحاضرات وحلقات عملية لتلاميذ المدارس، كما ينظم وقائع ومناسبات ثقافية للجمهور بصفة عامة.

ويؤدي المتحف دوراً هاماً في إعلام الزائرين من المصريين والأجانب بالثقافة النوبية، كما انه يصون حضارة من الحضارات القديمة إلى جانب توفير نقطة مركزية لنشاط

المجتمع المحلي المعاصر. ←

## ثالثاً- باغ (حديقة) فردوسي - طهران - إيران



قامت بلدية طهران بجهود حثيثة بإنشاء العديد من الحدائق العامة وذلك للحد من التوسع العمراني بسبب سرعة نمو السكان في العاصمة الإيرانية مما أدى إلى تدمير الكثير من الحدائق العامة والخاصة التي كانت مصدر اناقة المدينة.

وتعتبر حديقة فردوسي أحد المشاريع الحيوية السياحية، وقد انشئت في المناطق المحيطة بشمال طهران، وذلك لدعم جهود حماية البيئة الطبيعية في جبال البرز التي تقع على الجانب الشمالي من المدينة.

وموقع هذه الحديقة مؤلف من سلسلة من الأخاديد المنحدرة انحداراً كبيراً في مواجهة الجنوب تتخللها صخور سائبة وجماليد. والحديقة تشتمل على سلسلة من الممرات المبلطة بالحجر والسلالم التي ترتفع إلى أعلى التل بحيث يمكن منها النظر إلى المدينة، وإلى جانب هذه الممرات انشئت مساحات للجلوس ولاستنشاق الهواء والتلاقي ضمن التضاريس الطبيعية، وكانت الحديقة تضم أربعة بيوت ثقافية تمثل كل طراز متميز من المجموعات العرقية في

إيران وهي الأذربيجانية والكردية والتركمانية والزاغروس. وفي النهاية تفضي هذه الممرات إلى حديقة تماثيل جري إقامتها في الجانب الشرقي، وإلى دروب الصعود إلى الأودية الأعلى.

وتمثل هذه الطرق في مجموعها عدداً من الطرز الثقافية والطبيعية، فنقطة الدخول هي مساحة مفتوحة مبلطة بتوسطها تماثيل الشاعر الفردوسي والتي

سُميت الحديقة باسمه. وتشمل الحديقة أيضاً عدداً من الشلالات مع عدد كبير من النباتات والزهور المحلية.

وقد انتهى العمل بهذه الحديقة عام 1977، وأصبحت لها شعبية كبيرة وأحدثت آثاراً مباشرة وإيجابية على المدينة، إذ خففت الضغط على البناء في منحدرات جبال البرز وأوجدت بيئة تزدهر فيها الطبيعة إلى جانب الثقافة.

## رابعاً - فندق داتاي - بولاو لانغكاي - ماليزيا



فندق داتاي خمس نجوم، الذي يقع في جزيرة بولاو لانغكاي الشهيرة في شمال ماليزيا، هو مثال على اتجاه صاحب المشروع والمهندس المعماري إلى طريق تحقيق التآزر بين التضاريس والأشكال البنية وبين التقاليد والسياحة وبين الطراز المعماري التقليدي والطرز العصري.

وقد أختير للفندق موقع داخل غابة يبعد عن الشاطئ لتقليل تأثيره

قائمة بذاتها وبنجالوهات ومنازل منعزلة. ويضم الفندق 84 غرفة تنقسم إلى أربعة أقسام تدور حول حمام السباحة، وتتصل في ما بينها بممرات مفتوحة. وهناك أربعون فيلا مستقلة بذاتها تقع على السفوح السفلى من الموقع بين الاخود والنشاطيء. أما المرافق الأخرى كالمطاعم وحمام الرياضة ومرافق النشاطيء فهي موزعة حول الموقع في بيوت مستقاة من شكل العمارة المحلية. وتشهد شعبية الفندق

لدى زبائنه بأن الاسلوب الحساس والمسؤول الذي سار عليه المهندس المعماري يخلق إحساساً بالترق والرقعة وفي نفس الوقت يحترم البيئة الطبيعية المحيطة. ■

على الساحل، فموضع المجمع المبني في الاخود الهابط بحده إلى الساحل يوفر مناظر خلابة من دون إزعاج الغابة. ومن المزايا الأخرى في هذا الفندق جرتته إلى مبانٍ